

45- كتاب التفسير من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى سورة الرحمن وسميت بذلك لقوله عز وجل في مفتتح السورة الرحمن علم القرآن -

00:00:00

وهي سورة بكية. قال وقال مجاهد بحسبان كحسبان الضحى. اي الشمس القمر بحسبان. وقال غيره واقيموا الوزن يريد لسان الميزان. اي واقيموا الوزن بالقسط بالعدل. قال والعصف بقل الزرع. اذا قطع منه شيء قبل ان يدرك - 00:00:30
ذلك العصر وسوف يأتي اقوال اخرى في العصر. قال وريحان رزقه والحب الذي يؤكل منه وويحان في كلام العرب الرزق. وقال بعضهم والعصف يريد المأكول من الحب. وو ريحان النضيج الذي لم يؤكل اذا - 00:01:00
العصف والويحان متقابلان على هذا التفسير. وقال غيره العصف وورق الحنطة. وقال الضحاك اي ابن عليكم السلام العصف التبن. وقال ابو مالك اي الغفاري. قيل اسمه غزوان وقيل غير ذلك - 00:01:26

قيل لا يعرف اسمه العصف عليكم السلام. اول ما ينبع تسميه النبط هبورة والنبط هم جماعة من الناس كانوا يسكنون بلاد الشام. وقال مجاهد دون العصر وورق الحنطة وويحان الرزق. قال والمارد اللهب الاصفر والاخضر - 00:01:46
من برج من نار اي خلق الجن. قال اللهب الاصفر والاخضر الذي يعلو النار اذا اوق وقال بعضهم عن مجاهد رب المشرقين للشمس في الشتاء مشرق. قال وقال بعضهم عن - 00:02:16

نجاهد رب المشرقين للشمس في الشتاء مشرق ومشرق في الصيف. وقد قال عز وجل والمشاؤق والمغارب. فكل يوم هناك مشرق.
ويكون من حيث العموم في الصيف ترك وفي الشتاء مشرق. عليكم السلام. قال ورب المغاربة مغربها في الشتاء والصيف - 00:02:36

لا يبيغيان لا يختلطان المنشآت ما رفع قلعه من السفن. فاما ما لم يرفع قلعه فليس بمنشآت. قال وقال مجاهد كالفخار كما يصنع الفخار الشواذ لهب من نار. وقال مجاهد ونحاس النحاس. الصفر يصب على رؤوسهم - 00:03:06
به خاف مقام ربه بهم بالمعصية في ذكر الله عز وجل فيتركها هامتان سوداوان منوي. صلصال طين خلق برملي فصل صلصل. كما يصلصل الفخار. ويقال منتن يريد به صلي. يقال صلصال كما يقال - 00:03:36
والباب عند الاغلاق وصرصرة مثل كذبته. كذبته. يعني كببته. فيه اما فاكهة ونخل ورمان. قال بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهة.
واما العرب فان انها تعدهما فاكهة كقوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلوة - 00:04:06
نعم لا شك ان القرآن نزل بلغة العرب والعرب يطلقون على الرمان وايضا التمر فاكهة قال حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
فامنهم بالمحافظة على كل الصلوات تم عاد العصر تشديدا لها - 00:04:36

كما اعيد النخل والرمان. ومثلها يعني اعيد النخل والرمان من الفاكهة. للتأكيد ولأهمية ثمرة النخل وفاكهة الرمان. ومثلها المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض ثم قال وكثير من الناس يعني من عطف الخاص على - 00:04:56
العام وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب. قال وقد ذكرهم في اول قول من في السماوات ومن في الارض. يعني هؤلاء الناس من جملة من في السماوات ومن في الارض. فهنا - 00:05:26
من عطف الخاص على العام كما يقال الملائكة وجبريل وميكائيل واسرافيل وقال غيره افنان اغصان وجنى الجنتين دان ما يجتنى

قريب. دان قريب. وقال الحسن اي البصري فبأي الاية؟ قال نعمه فبأي الاية ربكم تكذبان؟ وطبعا - [00:05:46](#)

هذه الاية كما تعلمون هي اكثراية قبرت في القرآن العظيم. وفيها تحدي للانسان وللجن نعم فهذا القرآن ظاهرة التحدي فيه واضحة. فقد تحدى الله عز وجل به الانسان والجن ان يأتوا بمثله قل لمن اجتمع الانسان والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن. لا يأتون بمثله - [00:06:16](#)

وأتحداهم ايضا ببعض صور القرآن العظيم. وفي اول القرآن الف لام ميم ذلك كتاب لا ريب فيه لا شك فيه. فاكثراية كورت كورت في القرآن العظيم هي هذه الاية فبأي - [00:06:46](#)

الاء ربكم تكذبان فبأي الاء ربكم تكذبان فهي تكذيب النصف سورة الرحمن تقريراً نعم اقل من النصف. نعم فكترت مرات كثيرة جدا. وكل هذا تحدي تحدي للانسان والجن. عليكم السلام. ولذا جاء عند الترمذى وغيره ولا بشيء ان الجن قالوا - [00:07:06](#)

فيه بعض الضعف هذا الحديث فيه بعض الضعف. وهو ان الرسول عليه الصلوة والسلام قال للانسان اي لاصحاب عندما تلى عليهم السور ان الجن كانوا احسن رد منكم. قالوا ماذا قالوا قالوا ولا بشيء من نعم ربنا نكذب - [00:07:36](#)

لان في ذلك نعم في الاية او في السورة تحدي تحدي. فبأي الاء ربكم تكذبان؟ فبأي في نعمة من نعم الله تكذبان وعلى رأس هذه النعم نعمة القرآن العظيم والشرع المطهر - [00:07:56](#)

نعم ظاهرة التحدي في القرآن العظيم واضحة في هذا الكتاب العظيم. ولذا لعل الشيخ مقبل ينتبه ولذا نعم يعني ذكر في قصة ان رجلا من قساوسة النصارى اراد بزعمه ان يرد على القرآن العظيم. يرد على رب العالمين هذا غير ممكن. البتة - [00:08:16](#)

بعد ان يتعلم من اللغة العربية فتعلم فاجال القرآن قال حتى ارد على القرآن من فقرأ اول القرآن الفاتحة ثم البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. قال ما هذا الكتاب الذي يتحدى من اوله؟ لا شك فيه. فقاده ذلك - [00:08:46](#)

الى الاسلام والى اليمان. فاراد الله عز وجل به خيرا. وقد التقيت بشخص من اهل البحرين وكان في الاول نعم. على مذهب الرافظة الثانية عشرية فقيل له تعلم كتب اهل - [00:09:06](#)

السنة حتى ترد عليهم هو ذكر لنا بنفسه. فبحمد الله قاده ذلك الى الاسلام، والهداية. نعم التحدي في القرآن العظيم هذه واضحة بينة نعم من اول القرآن الى نهايته في ثنايا الآيات - [00:09:26](#)

والسزو واكثر كما تقدم اية كربت هي قول الله عز وجل فبأي الاء ربكم تكذبان. فهذا القرآن العظيم هو من الله عز وجل نعم. قال فبأي الاء نعمه؟ وقال قتادة ربكم تكذبان. يعني الجن والانسان - [00:09:46](#)

وقال ابو الدرداء كل يوم هو في شأن قال يغفر ذنبنا ويكشف كربا ويعرف قوما ويضع اخرين. وهذا من احسن ما فسرت به هذه الاية. وقال ابن عباس الله عنهم برزخ حاجز بينهما برزخ لا يبغيان. للانام الخلق نضاختان - [00:10:15](#)

فياضتان لعل ابو طاهر ينتبه ذو الجلال ذو العظمة. وقال غيره مارد خالص من من النار يقال مرج الامير وعيته اذا خلاهم يعدو بعضهم على بعض فهم في امر مضيق ملتبس كما سوف يذكر مرج امره الناس. نعم - [00:10:45](#)

مريج ملتبس مرج اختلط البحرياني من دابتكم تركتها واختلط الناس بعضهم بعضه سنه لكم ايها السقلان سنحاسبكم. لا يشغله شيء عن شيء جل وعلا وهو معروف في كلام العرب. يقال لاتفوغن لك. وما - [00:11:15](#)

به شغل يقول لاخذنك على غرتك. نعم. قال في قوله تعالى قال الحافظ واقيموا الوزن بالقسط. قال وقد اخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي المغيرة قال رأى ابن عباس رجلا يزن. قد - [00:11:45](#)

فقال اقم اللسان اي لسان الميزان كما قال الله تعالى واقيموا الوزن بالقسط. قال العصر فيما ذكروا بقبل الزرع لان العرب تقول خرجنا نصف الزرع اذا قطعوا منه شيئا قبل ان - [00:12:05](#)

والباقي مثله. قال والريحان رزقه وهو الحب. وقال ويقولون خرجنا نطلب ويجاننا اي نطلب رزق الله بأخذ الحب من النبات. قال وقول اخر قال ابن عباس العصر ورق الزرع الاخضر الذي قطع رأسه فهو يسمى العصف اذا يبس ومن وجه اخر عن ابن عباس - [00:12:25](#)

العصف اول ما يخرج الزرع بقلا عليكم السلام. قال يخرج منها اللؤلؤ والمرجان قال او قال عفوا في قوله تعالى لا يبغىان لا يختلطان
قال وهذا يقوى قول من قال ان المراد بالبحرين بحو فارس وبحو الروم - 00:12:55

قال والحلو هو بحو النيل او الفرات. يصب في الملخ. قال وايضا فلعل المراد البحرين في الموضعين مختلف. ويفيد قوله قول ابن عباس
هنا. قوله تعالى في هذا الموضع يخرج منها اللؤلؤ - 00:13:20

والمرجان قال فان اللؤلؤ يخرج من بحر فارس والمرجان يخرج من بحر الروم. واما النيل فلا يخرج منه اهذا ولا هذا؟ واجاب من قال
المواد من الآيتين متعدد والبحران هنا العذب والملخ. وبيان - 00:13:40

ان قوله منها اي من احدهما. قال كما قال في كما في قوله تعالى على رجل من قويتين عظيم. قال وحذف وحذف المضاف سائغ.
قال وقيل بل قوله منها على حاله - 00:14:00

معنى انها يخرجان من الملخ في الموضع الذي يصل اليه العذب وهو معلوم عند الغواصين انهم لما التقى وصارا كالشيء الواحد قيل
يخرج منها. قال وقد اختلف في المراد بالمرجان - 00:14:20

وقيل هوالمعروف بين الناس الان. وقيل اللؤلؤ الكبار. وقيل اللؤلؤ كبار الجوهر والمرجان صغاره وقيل بالعكس. والله اعلم. نعم ثم
قال في قول ابي الدرداء كل يوم هو في شأن يغفر ذنبا ويكشف كربا ويعرف قوما ويضع اخرين. قال وصله المصنف في - 00:14:40
وابن حبان في الصحيح وابن ماجة وابن ابي عاصم والطبراني عن ابي الدرداء مرفوعا واحرجه البيهقي في الشعب من طريق ام
الدرداء عن ابي الدرداء موقوفا. والبخاري قد ذكره موقوفا. قال وللمرفوع شاهد - 00:15:10

اخوا عن ابن عمر اخرجه البزار. نعم. قال باب ومن دونهما جنتان. قال حدثنا والله ابن ابي الاسود. وتقدم لنا فردوس سابق انه عبد
الله بن محمد بن ابي الاسود البصري - 00:15:30

وهو احد الحفاظ. وتقدم لنا ان شيخوخ البخاري عبدالله بن محمد قيل انهم خمسة. عبدالله بن هذا وعبدالله بن محمد النفيلي وعبدالله
بن محمدالمعروف بابن ابي شيبة وعبدالله بن محمد الجعفي - 00:15:50

مسندي وعبدالله بن محمد ابن اسماء. قال حدثنا عبد العزيز ابن عبد الصمد العم البصري. وهو ايضا ثقة حافظ وفي عام سبعة ومتين
ومئة وسبعة وثمانين عفوا ولا نعم سبعة ومتين - 00:16:10

سبعة وثمانين ومئة عفوا توفي عام سبعة وثمانين ومئة. قال حدثنا نعم توفي عام سبعة وثمانين ومئة. قال حدثنا ابو عمران الجوني
البصري عبد الملك بن حبيب والجون قيل من الا زد وقيل من كندة وهو ثقة من صغار التابعين - 00:16:30

قال عن ابي بكر بن عبدالله بن قيس بن ابي موسى الاشعري ووثقة عن ابيه عبدالله بن قيس ابو موسى الاشعري او يرضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة انيتها وما فيها - 00:16:50

نسائل الله من فضله وجنتان من ذهب انيتها وما فيها وما بين القوم وبين ان انظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة
عدن. قال باب حور وقصورات في الخيام. وقال ابن عباس حور سودو الحدق. وقال مجاهد مقصوران - 00:17:10

محبوسات اسر طرفيهن وانفسهن على ازواجهن قاصرات لا غير ازواجهن؟ قال حدثنا محمد بن المثنى العنزي البصري الحافظ. قال
حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا بعنوان الجوني عبد الملك بن حبيب عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه عبد الله بن قيس
رضي الله عنه - 00:17:40

ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة. نسائل الله من فضله عرضها ستون ميلا في كل زاوية
منها اهل ما يرون الاخرين. وذلك - 00:18:10

ستون ميل هادي لؤلؤة مجوفة يطوف عليهم المؤمنون نسائل الله من فضله قال وجنتان من فضة انيتها وما فيها وما فيها وجنتان من كذا
انيتها وما فيها وتقديما في رواية الاولى من ذهب. هاي الاسناد السابق وما بين القومي وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء -
00:18:30

والكبر على وجهه في جنة عدن. وهذا من النعيم واعظم النعيم رؤية الله جل وعلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة. الزيادة فسرت

برؤية الله جل وعلا اه قال سورة الواقعة وهي سورة مكية. وقال مجاهد وجة زلزلت - 00:19:00

بست فلت كما يلت السويق المخضوض لا شوك له منضود الموز والعرب عفوا. المحببات والعرب المحببات الى ازواجهن سلة امة يحومون دخان اسود يصررون يديمون الهميم الابل الدماء لمظلمون لمزمون. مدینین محاسبین. روح جنة ورخاء - 00:19:30
وویحان الرزق وننسئكم في ما لا تعلمون اي في اي خلق نشاء. وقال غيره تفهون تعجبون عربا مثقلة واحدها عروب مثل صبور وصيغ يسميها اهل مكة العربة واهل المدينة الغنية واهل العراق الشاكلة. وقال في خافضة لقوم - 00:20:10
من الى النار نعوذ بالله ووافعة الى الجنة. جعلنا الله واياكم من اهلها. موضوعة منسوجة ومن هو دين الناقة والكوب لا اذان له ولا عروة ولا بريق ذوات الاذان والعرى - 00:20:40

مسكوبة مسکوب جار وفرش مرفوعة بعضا فوق بعض ممتعين ما تمنون هي النطفة في اوحام النساء. للمکویین للمسافرین.
والقی القفر بمواقع النجوم بمحکم القرآن. ويقال بمسقط النجوم اذا سقطنا - 00:21:00

ومواقع وموقع واحد. مدهنون مکذبون. مثل لو تدهنوا فيدهنون فسلام لك اي مسلم لك. اذك من اصحاب اليمين والغيت انا وبقي معناها كما تقول انت مصدق ومسافر عن قليل اذا كان قد قال اني مسافر عن قليل. يعني - 00:21:30
باسقاط ان ان وقد يكون كالدعاء له. كقولك فسقيا من الرجال اذا رفعت السلام فهو من الدعاء تستخرجون او غيت اوقدت لهوا باطلا من كذب ثم قال سورة نعم قال باب وظل ممدود - 00:22:00

عفوا ممدود. قال حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني الامام المعروف توفي عام اربعة وثلاثين ومئتين. قال حدثنا سفيان اي بن عبيدة لان علي بن المدين لم يدرك الثوب. وسفيان - 00:22:30
بن عبيدة قد توفي عام ثمانية وتسعين ومئة قال انا بالزناد عبد الله بن دكوان ابو عبد الرحمن القرشي مولاهم المدني ثقة فقيه تنفع في عام ثلاثين ومئة. قال انا الاعرج عبد الرحمن بن هجمص الاعرج ابو داود المدني - 00:22:50

وهو ثقة سبت شوفي ام سبعة عشر ومئة. قال البخاري اصح الاسانيد عن ابي هريرة ابو الزناد عن الاعوج. عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة - 00:23:10

يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها. واقراؤا ان شئتم وظل ممدود. فنسأله من فضله هذه الشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام. كم مسيرة مائة عام نعم كثير الله اعلم لعل ابو عبد الرحمن ينتبه مائة عام لا يقطعها فان نسأل الله ان يجعلنا واياكم - 00:23:30

من اهلي الجنة ووالدينا واهالينا وذرياتنا. قال سورة الحديد. قال مجاهد جعلكم مستخلفين معمرین فيه من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى. فيه بأس شديد منافع للناس جنة وسلاح. اي في الحديد. مولاکم اولی بکم لان لا یعلم اهل الكتاب - 00:24:00
ليعلم اهل الكتاب يقال الظاهر هو الاول والآخر والظاهر والباطن الظاهر على كل شيء علم والباطن على كل شيء علم. انظرونا انتظرونا. نعم. ولعل نقف عند سورة المجادلة ويقال المجادلة - 00:24:30